

# الفردوس )1( الشیخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها  
لا يبغون عنها حولا يسر الثقافية بادارة مساجد محافظة مبارك الكبير ان تقدم لكم الفردوس الاعلى جعلني الله - 00:00:01

اياكم من اهلها يلقاها علينا فضيلة الشيخ الدكتور محمد هشام طاهري. الحمد لله الكريم الرحمن نحمدك سبحانه رفع شأن الجنان  
وجعل الفردوس فوق العنان. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ذو الفضل والاحسان - 00:00:51

واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم يقوم  
الناس للديان. اما بعد فايها الاخوة الاحبة ان دارنا - 00:01:15

التي كانت فيها وجاهد ابليس ووسوس وقادم حتى اخرجنا منها هي الجنة وهي التي كانت فيها وان ابليس لم ييأس ولن ييأس يحاول  
ليس فقط حاول في اخراجنا بل يحاول لا نرجع اليها - 00:01:36

ولكن ولكن الله جل وعلا بمنه وجوده وكرمه ارسل الرسل مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب وبين لهم ما اعد لهم من فضل وجود  
وكرم واحسان كل ذلك حتى ترتفع الهمم عن الدنيا الدنية. وتعلو الهمم وتتعلق بالجنان - 00:02:07

ولذلك يقول الله جل وعلا مخبرا عن حال اهل الجنة ولكل درجات مما عملوا درجات ليست درجة واحدة بل هي درجات بحسب  
اعمالهم لا يكون فيه اهل الشر مثل اهل الخير. ولا يكون فيه اهل الصلاح مثل اهل الطلاح. ولا يكون في - 00:02:36

اهل التقى مثل اهل الفسق الله جل وعلا اكرم من ذلك واجل. افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون. فلا لا شك ان الله  
سبحانه وتعالى الذي وعد الثواب والجنة. وجعل اهل الجنة كلهم مشتركون في - 00:03:05

الا انه سبحانه وتعالى فرق بين منازلهم فروقا عظيمة كبيرة جليلة فان بينهم من الفرق ما لا يعلمه الا الله. مع انهم كلهم قد رضوا بما  
اتاهم مولاهم وهم يحسب كل واحد منهم انه في نعمة وعافية. لكن الفردوس الاعلى جعل جعلني الله واياكم من اهلها - 00:03:30

التي اعد لها للمقربين من عباده. وللمصطفين من خلقه واهل الصفة من اهل وداده ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم  
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا. امنوا وعملوا الصالحات. وانما اتي بصيغة الماضي - 00:04:00

امنوا وعملوا كنایة ودلالة على لزوم الايمان كانه امر ثابت متقرر ماضي الذي تقر وثبت. فاذا ثبت الايمان وتقرر في القلب. والعمل  
واصبحت سجية في العبد فانه يكون من اهل جنات الفردوس خالدين فيها لا يبغون عنها حولا. امنوا بقلوبهم وعملوا - 00:04:30

طالحات بجوارهم وشمل هذا الوصف عملوا الصالحات جميع امور الدين. والمراد بالجنتات في هذه الاية وجنة الفردوس  
جائت في ايتين في كتاب الله. في سورة الكهف وفي سورة المؤمنين. والمراد - 00:05:00

بحنات الفردوس اعلى الجنة كما جاء تفسير ذلك من نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. واوسط الجنة وافضل وهذا الثواب لمن  
كمل مع الايمان والعمل الصالح انه حصل التقى ويحصل ان يردد بالفردوس جميع منازل الجنان فان الجنان اربع كما ذكر ربنا  
جل وعلا في كتاب - 00:05:20

وكما بينه نبينا صلى الله عليه واله وسلم جنة المأوى وجنة النعيم وجنة عدن وجنة الفردوس. لكن ما الفردوس في اوسطها والجنان  
اخرى حولها والفردوس اعلاها رفعة وما حولها دون ذلك - 00:05:50

ويحتمل في قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا يحتمل ان يكون  
المقصود بالفردوس المعنى اللغوي. لأن الفردوس في اللغة العربية الاشجار - 00:06:13

الكثيفة المختلفة العظيمة العالية. فيشمل هذا الثواب كل طبقات اهل الايمان من المقربين والابرار والمقتصدين. ولكن الصواب من ذلك ان الفردوس ها هنا مقصود به امرا الصن المقصود بالفردوس ها هنا امر خاص فان في الفردوس نعيم القلوب والارواح والابدان وفيها ما تشهيه - 00:06:33

انفسه وتلذ العين من المنازل الانية والرياض الناظرة والاشجار المثمرة والطيور المغفرة المشجية والماكل اللذيذة والمشارب الشهية والنساء الحسان والخدم والولدان والانهار السارحة والمناظر الرائفة والجمال الحسي والمعنوي فوق ذلك كله النعم دائمة. وفوق ذلك كله رضا الله جل وعلا على العباد - 00:07:05

تقر جعلني الله واياكم من اهل الفردوس وقوله جل وعلا في هذه الاية خالدين فيها نعمة بعد نعمة. فان هذا من تمام النعيم ان النعم فيها لا تعد وفوق ذلك لا تنفذ - 00:07:40

فنعم الجنة لا تعد من حيث الرقم. ولا تنفذ من حيث الزمان. فاي نعمة اجل من هذه ان تكون في نعم غير محصورة عدا وغير مقطوعة زمانا وهذا من معاني قوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة - 00:07:59

وقوله جل وعلا ايضا لا يبغون عنها حولا. دليل على ان اهل الجنان مستقررين فيها ما من انسان في الدنيا الا ويتمنى التحول الملك يتمنى لو يملك اكبر من هذا - 00:08:21

ومن ملك عشر سنين يتمنى لو يملك عشرين سنة. ومن ملك جيلا من ذهب يتمنى لو يملك جيلين من ذهب ونتأمل هذا الشيء العجيب ان اهل الجنة لا يبغون عنها حولا. لا تحولا ولا انتقالا لانهم لا يرون الا ما يعجبهم - 00:08:39

ويبهجهم ويسرهم ويفرحهم ولا يرون نعيماما فوق ما هم فيه. فلذلك تنقطع عنهم المرادات التي فيها التحولات والله جل وعلا بين كيف ننان هذا الفردوس قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون يا اهل الايمان من اراد منكم الجنان وعلى وجه الاخر - 00:09:00

في الفردوس الذي هو في العنان فلا بد ان يتتصف بهذه الصفات التي جاءت في سورة المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او - 00:09:27

ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاوئرك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهادتهم قائمون والذين هم على صلاتهم صلواتهم قراءتان يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. وهذا تنويه - 00:09:48

من الله تبارك وتعالى بذكر عباده المؤمنين وذكر فلاحهم وسعادتهم وبأي شيء وصلوا ذلك؟ وفي ظل ذلك الحث على الاتصال بهذه الاوصاف الجميلة والترغيب في الجنة فليزن العبد نفسه وغيره على هذه الايات. يعرف بذلك ما معه وما مع غيره من الايمان زيادة ونقصا - 00:10:18

كسرة وقلة ويعرف اين مقامه غدا اولئك هم الوارثون اي الموصوفون بتلكم الصفات العظيمة الجليلة. هم الوارثون الذين يرثون الفردوس الجنة واوسط الجنة فهم حلوا في هذه الدنيا بحلل الايمان فكان الجزء من جنس العمل - 00:10:44  
ان الله جل وعلا حلاتهم من جنان الفردوس - 00:11:09